

خطاب رئيس وزراء اليابان السيد شينزو أبي
في الاجتماع الثامن والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة
26 سبتمبر 2013
نيويورك

ومع تزايد يأس اللاجئين مع قدوم الشتاء شديد
الوطأة، أود أن أعلن أن حكومة اليابان ستقدم من
جديد إلى سوريا والدول المجاورة كمساعدات
إنسانية ما تعادل قيمته 60 مليون دولار وستنفذ
ذلك على الفور.

ونعتزم تنفيذ هذه المساعدات بالتوازي مع عملية
الحوار السياسي وفي مقدمتها "مؤتمر جنيف - 2"
بالتعاون مع المجتمع الدولي كله.

السيد الرئيس

السيدات والسادة الحضور

لقد نالت بلادنا وعاصمتها طوكيو شرف استضافة
دورة الألعاب الأولمبية والبار اليمبية لعام 2020،
أي بعد سبع سنوات من الآن.

واستجابة لهذا الحظ السعيد الذي نلناه، فإن
مسؤوليتي أولاً هي إعادة الاقتصاد الياباني ليصبح
قوياً، وفوق هذا، جعل اليابان "قوة" إيجابية محفزة
ويثق بها العالم.

وأتعهد هنا أن أجعل اليابان قوة للسلام والاستقرار،
كما هي حتى الآن، بل أكثر مما هي عليه نظراً
للحالة المأساوية التي يمتلئ بها العالم.

سترفع اليابان من جديد شعار "المساهمة الإيجابية
في السلام" اعتماداً على إنجازاته الثابتة وسجلها
الذي لا يمكن إنكاره في مساهمتها من أجل تحقيق
الازدهار والسلام في العالم بالتعاون مع المجتمع
الدولي.

إن توازن القوى في العالم يتغير تغييراً سريعاً
والتجديدات التكنولوجية الآن تنتج فرصاً جديدة
وأشكالاً جديدة من التهديدات متخطية حدود الدول.
ولذلك، من المستحيل الآن أن يستطيع أي بلد من
البلاد مهما كان أن يقوم بنفسه وبمفرده بالحفاظ
على سلامه وأمنه.

السيدات والسادة الحضور جميعاً أذعوكم لتهنئوا
معي السفير جون آشي على توليه رئاسة الجمعية
العامة للأمم المتحدة.

السيد الرئيس

أود في البداية أن أعلن تعهداً جديداً فيما يخص
الوضع في سوريا.

لقد تسبب استخدام السلاح الكيماوي في سوريا في
صدمة شديدة وغبضا لدى الشعب الياباني وأنا
منهم. يجب ألا يستخدم السلاح الكيماوي مرة
أخرى أبداً.

وأعلن هنا أن اليابان ستقدم الدعم الكامل وأكبر قدر
ممكن من التعاون لجهود المجتمع الدولي تجاه
التخلص من السلاح الكيماوي السوري.

لا نستطيع إلا أن نشعر بغضب على استمرار
سقوط مدنيين أبرياء ضحايا. إننا نعتبر أن وقف
أعمال العنف وبدء الحوار السياسي وتحسين
الوضع الإنساني المتدهور قضايا عاجلة. في هذه
اللحظة يتزايد عدد اللاجئين. وستبذل اليابان من
أجلهم مزيداً من الجهود.

سنستمر في مد يد المساعدة، بالتنسيق مع المجتمع
الدولي، إلى اللاجئين في الداخل وإلى اللاجئين
الهاربين من سوريا عبر الحدود. إنني فخور أن
المنظمات غير الحكومية اليابانية والجمعيات
المتطوعة اليابانية تعمل ليلاً ونهاراً من أجلهم.

وستواصل اليابان تقديم المساعدة أيضاً إلى المناطق
الواقعة تحت سيطرة الجماعات المعارضة حيث
يصعب وصول المساعدات من المجتمع الدولي.
نحن نعمل على تنفيذ تدريب للعاملين في المراكز
الطبية كما أننا نزود هذه المراكز بأجهزة أشعة
إكس محمولة وغيرها من الأجهزة الطبية.

ولهذا تعمل اليابان على تجميع الثقة من العالم، كمبتكرة للقيمة المضافة وكقوة مساهمة في خلق شبكة (من الدول وغيرها) من أجل السلام والاستقرار الإقليمي والعالمي.

وتحت هذه الظروف، فإن أهمية الدور الذي يجب أن تقوم به الأمم المتحدة سوف تتزايد. والمفهوم الذي تدعمه اليابان بشكل مستمر حتى الآن وهو "ضمان الأمن الإنساني" ستنزاد آثاره أكثر من قبل.

ومن خلال توالي المناقشات عبر تسع سنوات ماضية منذ أن قدمت لجنة ضمان الأمن الإنساني تقريراً، تم إصدار قرار حول الفهم المشترك للفكرة هنا في الجمعية العامة للأمم المتحدة وذلك في سبتمبر من العام الماضي. وتعتزم اليابان نشر هذا المفهوم أكثر وتحقيق تقدم في تطبيقه استفادة من حكمة الرواد.

وسأخطط لكي تتزايد مساهمة اليابان، من منطلق المساهمة الإيجابية في السلام، في عمليات الأمم المتحدة الأمنية الجماعية وفي مقدمتها عمليات حفظ السلام الدولي (PKO). اعتقد أن اليابان يجب أن تنمي باستمرار الموارد البشرية المناسبة لأنشطة الأمم المتحدة.

السيد الرئيس

السيدات والسادة الحضور

إن اليابان التي ترتبط مصالحها ارتباطاً وثيقاً باستقرار البحار المفتوحة لا يمكن أن تقبل تحت أية ظروف تغييرات منظومة بحرية بالقوة.

وهناك توقعات كبيرة لليابان للحفاظ الشديد على المساحات العامة التي تتراوح من الفضاء الخارجي والفضاء الافتراضي إلى السموات والبحار كمشتركات عامة تحكمها القواعد والقوانين.

واليابان، كبلد يعرف الويل الذي تسببه القنابل الذرية، ستكرس نفسها باستمرار لنزع السلاح النووي وعدم انتشاره والاستئصال التام للأسلحة النووية.

ولا يمكن قبول تطوير كوريا الشمالية للبرنامج النووي والصواريخ، وتشعر اليابان باستمرار

أيضاً بقلق جاد تجاه أسلحة الدمار الشامل الأخرى التي يبدو أن كوريا الشمالية تمتلكها. يجب على كوريا الشمالية أن تستمع إلى صوت المجتمع الدولي الموحد وتصحح أفعالها باتخاذ خطوة ملموسة.

نطالب أن تعيد كوريا الشمالية كل مواطن ياباني اختطفته بلا استثناء. وأنا عازم خلال منصبني على حل هذه المشكلة بالكامل. إن تطبيع العلاقات الدبلوماسية مع كوريا الشمالية سيبقى أمراً لا يمكن التفكير فيه بدون حل هذه المشكلة.

وفيما يخص قضية إيران النووية، تتوقع اليابان أن تقوم الإدارة الإيرانية الجديدة باتخاذ أفعال ملموسة إلى الأمام، ونحن مستعدون للاستمرار في القيام بدور من أجل حل هذه القضية.

وفي منطقة الشرق الأوسط، وهي حجر أساس لسلام العالم وازدهاره، ستستمر اليابان في المساهمة الفريدة التي تقوم بها تجاه عملية السلام في الشرق الأوسط حتى الآن.

كما ستستمر اليابان في تقديم التعاون إلى بلدان أفريقيا التي من المؤكد أن تصبح محرك نمو هذا القرن. وهذا التعاون الذي له جذور عميقة في تجاربنا، يأخذ تنمية الموارد البشرية كمركز رئيسي ويسعى لتحقيق نمو مستمر مع تنمية أفريقيا للملكية بنفسها.

لقد دعت حكومة اليابان في يونيو الماضي رؤساء دول أفريقية وممثلي منظمات دولية إلى اليابان لافتتاح "مؤتمر طوكيو الخامس حول تنمية أفريقيا" (تيكا-5).

وفي تلك المناسبة، تأثرت تأثراً عميقاً لأن كل ممثلي الدول الأفريقية كرروا حماسهم الكبير للترحيب باستثمارات القطاع الخاص.

إن تدفق الاستثمارات على أفريقيا يتجاوز الآن على تدفق المساعدات. ولقد سمعت عدة مرات من زعماء أفارقة أن المساعدات يجب أن تستخدم بصورة استراتيجية كعامل مساعد لجذب الاستثمارات.

هذا هو تطور المناقشات التي شهدتها وأثمرتها عملية نيكاد التي عمرت عشرين عاماً. أصبح مؤتمر طوكيو الخامس حول تنمية أفريقيا (TICAD-5) منتدى احتفلنا فيه بالمسار الذي مشته فيه أفريقيا وأكدنا من جديد على أن اليابان موقعها موقع شريك ثابت يحقق الأحلام جنباً إلى جنب مع أفريقيا.

السيد الرئيس

السيدات والسادة

إنني مقتنع اقتناعاً تاماً أن الدبلوماسية اليابانية سيكون أمامها مسار مفتوح إذا لم تبخل ببذل جهود لمواجهة قضايا عالمية تاريخية مع تقوية قدرات اليابان.

إنني أعتبر "عدم البخل بأي جهد" هو الخاصية التي تميز سلوك اليابان سواء كانت في الدبلوماسية أو في أي مجال آخر.

وكبذل بهذه النيات، والقوة والإنجازات، نعتبر أنه من المؤسف بشدة أن وضع مجلس الأمن ما يزال متجمداً في حالة تعكس واقع ما يقرب من 70 عاماً مضت.

يجب إصلاح مجلس الأمن بدون تأخير. وأضيف أن طموح اليابان لتكون عضواً دائماً للمجلس لم يتغير على الإطلاق.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة،

كل شيء سيبدأ بإضافة مزيد من القوة إلى قدرات اليابان القوية الحقيقية وإلى اقتصادها. إن نمو اليابان سيفيد العالم، وتدهور اليابان سيكون خسارة لكل الناس.

إن، كيف تهدف اليابان إلى تحقيق هذا النمو؟ إن الذي يكون عاملاً للنمو ونتيجة له هو الاستفادة من قدرات النساء، وهذه نقطة ليست في حاجة إلى شرح.

وتوجد هنا نظرية تسمى "ويمينوميكس" وهي تؤكد أنه كلما تقدمت النساء في مجتمع كلما ارتفع معدل النمو فيه.

إن توفير بيئة تجد فيها المرأة الراحة للعمل وتوفير الفرص المتزايدة والأماكن في مواقع العمل للمرأة لكي تعمل لم يعد مسألة اختيار بالنسبة لليابان، بل هو مسألة ذات أهمية عاجلة كبيرة.

مع إعلان نيتي لخلق "مجتمع تلمع فيه النساء" - أعمل على تغيير الهيكل المحلي الياباني. ومع ذلك، فإن هذا لا يقتصر على القضايا المحلية فقط. وأود أن أوضح من الآن كيف أن هذا هو خيط يرشد الدبلوماسية اليابانية.

وفي البداية، أود أن أعلن عن أربع مساهمات تطمح اليابان من خلالها أن تصبح عضواً قيادياً داخل المجتمع الدولي.

أولاً، تحترم اليابان أنشطة "نساء الأمم المتحدة" (UN Women) وتستهدف اليابان أن تصبح واحدة من الدول التي تساهم فيها بشكل قيادي. وستعمل أيضاً عن كثب مع المنظمات الدولية المعنية.

ثانياً، كما فعلت بالفعل الدول الأخرى ذات التفكير المشابه، تعتزم اليابان أيضاً وضع "خطة عمل" عن المرأة والسلام والأمن، بالتعاون مع من يعملون على المستوى الأهلي الأساسي.

ثالثاً، سنتعاون اليابان عن كثب ليس فقط مع "نساء الأمم المتحدة" (UN Women) بل أيضاً مع المحكمة الجنائية الدولية ومكتب السيدة زينب حوا بانغورا "الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة حول العنف الجنسي في الصراعات".

وما يغضبنا هو أن يكون العنف الجنسي ضد النساء أثناء أوقات الصراع المسلح مستمراً حتى الآن في القرن الحادي والعشرين. ستفعل اليابان كل شيء ممكن لكي تمنع مثل هذه الجرائم ضد المرأة ولكي تدعم مادياً ونفسياً هؤلاء الناس الذين لسوء الحظ أصبحوا ضحايا لمثل هذه الأعمال.

رابعاً، سنتسلم اليابان مرة أخرى في الدورة القادمة "اللجنة الأمم المتحدة حول وضع المرأة" مشروع قرار يعطي اعتباراً هاماً للنساء في الكوارث الطبيعية حيث يكتف في وضع ضعيف، واليابان التي مرت بتجربة كارثة طبيعية كبرى منذ عامين، ترغب أن تتلقى التأييد لمشروع القرار هذا. الذي يتضمن فيضاً من مشاعرنا.

السيد الرئيس

السيدات والسادة

الوقت الحالي على الإعداد لتدريب 120 ألف مقدم للخدمات الصحية والطبية.

العناية الطبية للجميع. يمكن ألا يكون هناك شك أن الناس الذين يتعاطفون مع معنى الحروف الثلاثة "UHC" (التغطية الصحية الشاملة) هم أناس مثل السيدة ساتو، لا يبخلون بأي جهد في دخول المجتمعات المحلية،

والشخص الثاني الذي أريد أن أقدمه هو السيدة نيلوفا ياسمين، وهي امرأة بنغلاديشية شابة أم لطفلين. ولقبها الوظيفي هو "مروجة مادة البولي-جلو".

"البولي-جلو" مادة منظفة للماء مصنوعة في اليابان من غذاء يوجد في اليابان بوفرة اسمه "ناثو". ببساطة يمكن إضافة البولي-جلو إلى الماء العكر فيعمل كمادة ماصة تلتصق بها الشوائب الموجودة في المياه ثم تهبط في القاع كرواسب تاركة الماء رائقاً.

من الضروري تعليم الناس كيف يستخدمونها بطريقة صحيحة في البداية، والسيدة نيلوفا وغيرها من "سيدات البولي-جلو" يعملون كبائعات ومدربات.

وكما تستطيعون أن تروا، فإن هذا العمل الذي يسمى "أعمال قاعدة الهرم" (BOP) ويستهدف طبقات المجتمع الفقيرة ومن خصائصه أنه يتميز بالتوقعات من قدرات النساء. وبالجمع بين دخلها ودخل زوجها، استطاعت السيدة نيلوفا أن ترسل أطفالها إلى تعليم أعلى.

واضطر الفقر السيدة نيلوفا أن تتخلى عن الحلم الذي تمنته عندما كانت فتاة صغيرة وهو أن تصبح طبيبة في يوم ما. ولكنني أفهم أنها الآن تقول بفخر أنها أصبحت "طبيبة المياه النقية". هل نستطيع أن نقول إن السيدة نيلوفا اكتسبت "تقدير النفس"، وهو أفضل قيمة على الإطلاق؟

ترغب حكومة اليابان في أن يكون هناك أكبر عدد ممكن مثل السيدة نيلوفا. وبالمناسبة، الذي يصنع مادة البولي-جلو شركة يابانية صغيرة جداً. لذلك، سنعمل على إعداد نظام يحقق الأفكار التي تقترحها مثل هذه الشركات والمنظمات.

أود الآن أن أستفيد من أمثلة ثلاثة أشخاص لتوضيح مفهوم اليابان للتنمية الذي استهدف تحقيق "مجتمع تلمع فيه المرأة" وألقى ضوءاً على بعض القضايا التي لا بد أن يتم تناولها.

سأقدم مثلاً لامرأة يابانية وبنغلاديشية ثم أفغانية كمثال ثالث.

السيدة توكيكو ساتو كانت خبيرة تابعة لوكالة اليابان للتعاون الدولي (JICA). كانت مسؤولة عن تحسين صحة الأمهات والأطفال لمدة تزيد عن 15 عاماً في قرية نائية في الأردن.

لم تقل من همتها النظرات المتشككة التي رأتها في البداية بين سكان القرية فكانت السيدة ساتو تتحدث مع أي شخص في أي مكان. وكانت تكرس نفسها لأفكارها، بما في ذلك استخدام قوة الفنون في حث سكان القرية، وأخيراً قبل المجتمع القروي السيدة ساتو التي واصلت بذل جهودها.

"الذي يقرر عدد الأطفال هو الزوج وليس الزوجة" وقد حول إصرار السيدة ساتو تدريجياً هذه الفكرة التقليدية إلى طريقة تفكير تقدر صحة المرأة.

وكما تعرفون، فإن اليابان قامت بدور قيادي عندما أنشئ "الصندوق الدولي" الذي استهدف مقاومة مرض الإيدز (HIV/AIDS) والملاريا والدرن على المستوى الدولي. وتعتزم اليابان أيضاً أن تستمر في عمل مساهمة مناسبة في الاجتماع الرابع القادم الذي يسعى إلى ضمان تمويل إضافي للصندوق.

ومع ذلك، بالنسبة إلى "أهداف التنمية الألفية MDGs بعد 2015" سيكون من المناسب جداً التركيز أيضاً على أمراض أخرى.

إن اليابان التي تعتقد أنها تستطيع الاستجابة لاحتياجات صحية أوسع من خلال مقاربات تتناول الأفراد بصورة شاملة قررت تعزيز "التغطية الصحية الشاملة (UHC)"، بمناسبة مؤتمر طوكيو الخامس حول تنمية أفريقيا (تيكاد - 5).

ومن أجل مواجهة القضايا الصحية في المنطقة الأفريقية، جهزنا 500 مليون دولار ونعمل في

السيد الرئيس

إن حكومتي ستشترك، كثنائي مجال هام في سياستها، بجهود كبيرة في مجال الصحة والرعاية الطبية للمرأة.

السيدات والسادة

وأخيراً هناك امرأة أخرى أود أن أقدمها. ولكن هذه السيدة الأفغانية لم تعد بيننا. اسمها السيدة إسلام بيبي، في 4 يوليو من العام الحالي أطلق عليها النار وتوفيت. كان عمرها 37 عاماً وتركت ثلاثة أطفال.

وأخيراً، ما أردت أن أنقله لكم من خلال المثال المأساوي لإسلام بيبي هو أهمية مساهمة المرأة وحمائتها في مجالي السلام والأمن.

كانت السيدة بيبي شرطية فخورة بعملها في الشرطة الأفغانية. تحملت مسؤوليات ثقيلة خلال سنوات خدمتها التسع. قامت بحراسة مراكز الاقتراع حتى تراقب الانتخابات. وكانت أيضاً تبذل جهودها لتدريب شرطيات شابات بعدها.

تنوي اليابان أن تبذل جهوداً تجاه إجراءات ستضمن مساهمة المرأة في كل المراحل، بما في ذلك منع وحل الصراعات، وبناء السلام أيضاً، وسيحافظ هذا أيضاً على الحقوق والسلامة البدنية للنساء اللاتي يتعرضن للخطر في أوقات الصراع.

ما يزال أمامنا الكثير يجب القيام به. ولكننا يجب أن نستمر بلا خوف.

وأود أن أذكر هنا أن حكومة اليابان، في إنشاء هذه الأركان الثلاثة، ستنفذ مساعدات التنمية الرسمية (ODA) التي تتجاوز قيمتها 3 مليار دولار على مدى الثلاث سنوات القادمة.

ومن خلال "صندوق انتمان القانون والنظام

لأفغانستان"، كانت اليابان دائماً إحدى الدول التي بذلت جهوداً كبيرة لتحسين قدرات قوة الشرطة الأفغانية وتنمية قدرات ضابطات الشرطة اللاتي وصل عددهن أخيراً إلى 1800، وهو أقل من العدد الكافي بدرجة كبيرة. لقد جددت إصراري على أننا يجب أن نستمر في تقديم الدعم حتى لا يكون لدينا أخريات مثل السيدة بيبي.

السيد الرئيس

السيدات والسادة

وفي الختام، إذا كنا سنتبع حكمة "ويمينوميكس" التي ذكرتها منذ قليل، فإن مفهوم التنمية الذي نركز تحته على تنمية قوة المرأة، سيحقق سلاماً وسعادة أكثر في العالم.

السيد الرئيس

السيدات والسادة

ما أردت التأكيد عليه من خلال مثال الحياة الحقيقية للسيدة نيلوفا في بنغلاديش هو دخول المرأة إلى مجال العمل وضرورة تنمية قدراتها.

أتمنى خلق "مجتمع تلمع فيه النساء" سواء في داخل اليابان أو في مناطق الصراع والدول التي تعاني من الفقر. أنا لا أعتبر النظرة متفائلة. ومع ذلك أنا أعرف أنه في بلادي، اليابان، يوجد عدد من الناس ليس بالقليل يعملون في اتجاه هذه الغاية مع عدم البخل بأي جهد.

لقد وضعت حكومة اليابان هذا كسياسة أولى

ونسنتمر في جهودنا بشكل مليء بالأفكار الجديدة ومنها إطلاق مشاريع جديدة في أفريقيا.

وهم هؤلاء الناس الذين يبذلون كل جهودهم لكي يجهزوا أنفسهم لكي يكونوا قادرين على العمل معكم، معاً.

ما دعت إليه السيدة توكيكو ساتو، المرأة التي عملت في الأردن بشكل نشيط، هو أهمية صحة الأمهات والأطفال. هذا مجال من الواضح أنه يحقق ما لم يتم الوصول إليه من أهداف التنمية الألفية (MDGs).

شكراً جزيلاً على حسن استماعكم.